

قول الصحابي - مقرر أصول الفقه 322MLSI - عامر بهجت

عامر بهجت

طيب قلنا قول الصحابي يا مشايخ هل هو حجة وليس بحجة؟ هل هو دليل او ليس بدليل؟ عرفنا مما سبق انه دليل متفق عليه دليل مختلف فيه ولا ليس بدليل بالاجماع؟ مختلف فيه لاننا ذكرناه ضمن الادلة المختلف فيها. لكن لا - [00:00:00](#)

لابد ان نعرف ايضا كما عرفنا في شرع من قبلنا ما هو محل الخلاف؟ اللي سميناه في الدرس الماضي ايش تحرير محل النزاع. فنقول قول الصحابي على اقسام من اقسام قول - [00:00:20](#)

ماء اجمع عليه الصحابة. فهل هذا دليل متفق عليه ولى دليل مختلف في ها ما اجمع عليه الصحابة سبق عليه سبق معنا من المتفق عليها دليل الاجماع اجماع. اذا ما اجمع عليه الصحابة هذا اجماع - [00:00:40](#)

دليل متفق عليه بل ان من اقوى انواع الاجماع اجماعات الصحابة رضي الله تعالى عنهم. واضح يا مشايخ اذا هذا اجماع اذا دليل متفق عليه. وقد سبق معنا انواع الاجماع - [00:01:10](#)

من عندنا اجماع صريح واجماع سكوتي ولهذا لو جينا في قسم ثاني نقول ماء خلبنا نقول ما اجمع عليه الصحابة هذا صراحة ما اجمع عليه الصحابة صراحة هذا اجماع وهو من الادلة المتفق عليه ركز معنا يا شيخ. ماشي؟ الثاني ما انتشر - [00:01:30](#)

بين ولم ينكر. يعني قول لبعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم قول لبعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وهذا القول مثلا قول عمر رضي الله عنه انتشر بين الصحابة ولم ينكره منهم احد. ولم يوجد بينهم احد يخالف. فهذا يدخل في مسألة تكلمنا عنها - [00:01:50](#)

سابقا في باب الاجماع وهي ايش؟ الاجماع السكوت. اذا هذا يعتبر اجماعا سكوتيا اجماع سكوتي. وقلنا ان الاجماع السكوت حجة على الصحيح. كما قال الناظم وخذ بالاجماع الصريح ايه؟ ثم ثم السكوتية على الصحيح. اذا هذا الى الان نحن في محل الخلاف ولا

لسه ما جينا في محل الخلاف - [00:02:20](#)

لسه ما يجينا محل لم نأتي في محل الخلاف في حجية قول الصحابي. ها؟ قول الصحابي هذا ما يجينا في محل الخلاف طيب النوع الثالث من اقوال الصحابة ما لا يقال بالرأي - [00:02:50](#)

ما لا يقال بالرأي. يعني لو اخبرنا الصحابي رضي الله تعالى عنه عن شيء من امور او من امور الغيب او شيء لا يمكن ان يقال بالاجتهاد والقياس المحاضرة اللي بعدها لا يمكن ان يقال بالاجتهاد - [00:03:10](#)

والقياس تمام؟ فهذا يعتبر ايش؟ ها فهذا يعتبر سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول العلماء يسموه العلماء مرفوع حكما هذا يعتبر مرفوع حكما. يعني ايش مرفوع حكما؟ المرفوع هو ايش؟ محفظة - [00:03:30](#)

قلتو لي المرفوع حفظت سورة القرية صح ولا لا؟ قلت حفظتوا البيقونية ولا لا؟ صح ولا لا؟ ايش قال البيقونين في المرفوع وما اضيف للنبي المرفوع. فهذا كأنه اضيف للنبي صلى الله عليه وسلم. اذا - [00:04:00](#)

هذا النوع مرجعه الى دليل قول الصحابي ولا مرجعه الى الاستدلال بالسنة هذا حكما يعتبر استدلالا بقول الصحابي ام بالسنة؟ بالسنة. هذا حكما يعتبر استدلال بالسنة مثال ذلك قلنا لكم لو اخبر الصحابي بشيء من امور الغيب او اخبر الصحابي بامر من امور الاخرة او

قال في مسألة - [00:04:20](#)

فقهيية قول لا يقال بالرأي. خلاص يروى مثلا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه كما في عند النسائي. انه قال قال من قال بعد الوضوء سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت طبع عليها بطابع فلا يفتح الى يوم القيامة او كما قال - [00:04:50](#)

طيب الاخبار عن هذا الشيء انه هذا الدعاء له هذا الاجر. هل هذا امر يدخله القياس والاجتهاد؟ ها لا يمكن ان يكون بالقياس

والاجتهاد. اذا نقول هذا سمعه الصحابي من النبي صلى الله عليه وسلم. واضح؟ هذا اذا الى الان - [00:05:10](#)

نتكلم عن محل البحث في حجية قول الصحابي. اذا ما هو محل البحث؟ نقول محل البحث ها قول الصحابي فيما يقبل الاجتهاد اذا لم ينتشر ولم يعلم له مخالف من الصحابة - [00:05:30](#)

لاحظ هذه القيود. قول الصحابي خلاص قول الصحابة ما يحتاجون فيما يقبل الاجتهاد. كلمة فيما يقبل الاجتهاد خرج منها ماء. ها؟ ما لا يقال بالرأي. اذا الشرط الاول ندخل المسألة ما يقبل الاجتهاد ليخرج ما لا يقال بالرأي لان ما لا يقال بالرأي قلنا هذا مرفوع حكما الى النبي - [00:06:00](#)

صلى الله عليه وسلم. الشرط الثاني اذا لم ينتشر ولم يعلم له مخالف. لو انتشر المحاضرة اللي بعدها يا شيخ. لو انت تمام؟ لو انتشر طيب ولم يعلم له مو مخالف فهل هذا يدخل في قول الصحابي؟ لا نقول ما انتشر زي ما قلنا هنا. ما انتشر بين الصحابة ولم ينكرها - [00:06:30](#)

ما انتشر بين الصحابة ولم ينكر فهذا ما نعطيه حكم قول الصحابي هذا نعطيه حكم الاجماع اذا لذلك قلنا هنا فيما يقبل الاجتهاد اذا لم ينتشر. فيما يقرأ الاجتهاد اذا ايش؟ اذا لم ينتشر. طيب قلنا - [00:07:00](#)

ولم يعلم له مخالف من الصحابة. اما اذا خالفه غيره من الصحابة فهذا ليس بحجة ولهذا يحتاج نزيد هنا قسم فنقول ما ما اختلف فيه الصحابة. اختلف فيه الصحابة. ما حكمه؟ ها؟ ليس - [00:07:20](#)

ما اختلف فيه الصحابة ليس بحجة. ليش نقول ليس بحجة يا شيخ؟ لانه لو قلنا حجة طيب هم اختلفوا اي القولين هو الحجة؟ صار هذا حجة الحجة قولان متعارضان لا الاكثر من العلماء يقولون ليس بحجة. وبعضهم يقول هو كتعارض الدلة. ماشي؟ لكن المقصود انه لا يدخل عندنا في - [00:07:40](#)

مسألة قول الصحابي الذي يحتج به. اذا نقول قول الصحابي فيما يقبل الاجتهاد. اذا لم يعلم ها اذا لم يعلم له مخالف. طيب من الصحابة ولم ينتشر هذا هو محل الخلاف اختلف العلماء فيه على قوله. القول الاول يقول هذا حجة. القول الثاني يقول - [00:08:00](#) ليس بحجة. ما سبب هذا الخلاف؟ ما سبب هذا الخلاف؟ لابد ان نفهم شيه مهم الذي يقول ان قول الصحابي حجة انما بعض العلماء يقول ان قول الصحابي حجة هل يعني هذا ان - [00:08:30](#)

ان الصحابي معصوم من الخطأ لا انتبهوا لما قلنا بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم اقواله وافعاله حجة انه لانه يا شيخ لانه عليه الصلاة والسلام معصوم من الخطأ في تبليغ الرسالة لا يمكن ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم حكما في الشرع الا وهو صواب - [00:08:50](#)

واضح الا اذا القرآن استدرك او قال يعني استدرك عليه عليه الصلاة والسلام والا فاقواله عليه الصلاة والسلام حجة لعصمة واضح ولا لا؟ معنى يا شيخ؟ اقوال وافعاله حجة لعصمته صح ولا لا؟ لكن هل قول - [00:09:18](#)

صحابي لما قلنا انه حجة ايضا لعصمته شو الجواب؟ هل الصحابي معصوم؟ ليس بمعصوم. ولكن ليس مناط الاستدلال وليس مناط الحجة هو انتفاء احتمال الخطأ. القياس حجة ولا لا؟ الا يمكن ان يخطئ المجتهد في القياس - [00:09:40](#)

ممکن ولا لا؟ ممکن. ومع هذا نقول القياس حجة. اذا نحن نجعل الشيه حجة. هل شرط ذلك ان ينتفي احتمال الخطأ الجواب لا وانما شرط ذلك ان يفيد هذا الشيه غلبة الظن. ان يفيد هذا الشيه غلبة - [00:10:05](#)

تظن واضح ولا لا؟ ولذلك نجني مثلا قول الصحابي نقول هذه المسألة ان كانت مسألة اجتهادية. فالأخذ فيها لاجتهاد صحابي حضر التنزيل حضر نزول القرآن. وشهد النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه وسمع منه الاحاديث وتفقه - [00:10:26](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم. تمام؟ احتمال الصواب في قوله اكثر ولا احتمال الخطأ؟ احتمال الصواب. طيب اذا خالفه غيره ممن بعده من التابعين او اتباع التابعين. الغالب على الظن ان يكون الصواب مع الصحابي ولا - [00:10:46](#)

مع غيره مع الصحابة. مع الصحابي والصحابة قد شهد لهم بالهداية. تمام؟ وشهد لهم بالعدالة فهذه كلها امور ترجح الاخذ بقول الصحابي على الاخذ بقول غيره وليس معنى ذلك عصمة - [00:11:06](#)

الصحابي رضي الله تعالى عنه واضح يا مشايخ ولا لا؟ اذا هذا القول الاول وهو قول ان قول الصحابي حجة ودليل تبني عليه

الاحكام. من امثلة ذلك مثلا قال ابن عمر رضي الله تعالى عنه في التيمم - [00:11:26](#)

قال يتيمم لكل صلاة وان لم يحدث. يعني اذا انت بتتيمم صليت الظهر جات بصلاة العصر. بتصلي تصلي الاول ولا لازم تتيمم مرة

ثانية؟ لازم تتيمم مرة ثانية. الدليل ما هو؟ قول ابن عمر هذا - [00:11:46](#)

احتجاج بقول الصحابي لم يعلم لهم خالف من الصحابة رضي الله تعالى عنهم. واضح؟ طيب. لكن لو فرضت هنا مثلا ان عمر رضي

الله تعالى عنه خطب على المنبر طيب خطب على المنبر او - [00:12:06](#)

ان عمر كتب الى امراء الامصار بشيء ليعملوا به. فلم يوجد له مخالف من الصحابة. هل هذا احتجاج بقول ولا اجماع سكوتي اجماع

سكوتي لانه شيء اشتهر ولم ينكر. فتلاحظون الفرق بين الاجماع السكوت وقول الصحابي. الاجماع السكوت - [00:12:26](#)

ايش؟ شرطه شوف ايش؟ انتشر. قول الصحابي الذي فيه الخلاف شرطه اذا لم ينتشر. اتضح الفرق بين بينهما ولا متضح يا شيخ؟

الاخ الكريم وظح الفرق بينهما اللي وراك واضح ما الفرق بين الجماع السكوت - [00:12:46](#)

قول الصحابي الاجماع السكوت ايش ما هو صحيح الاجماع السكوتي هو ان ينتشر. فاذا لم ينتشر ولم يوجد مخالف فهو قول

صحابي واضح يا شيخ؟ طيب هناك من العلماء من يقول قول الصحابي ليس بحجة ليس دليلا في نفسه وينسبونه الى الامام -

[00:13:06](#)

في مذهبه الجديد. تمام؟ قال العمريني في نظم الورقات ثم الصحابي قوله عن مذهبه على الجديد فهو لا يحتج به. وفي القديم

حجة لما ورد من فضلهم وضعفوه فليرد وقال بعض الحنابلة وعندنا ما قال في القديم احق بالتصحيح والتقديم. فهذا هو الخلاف في

قول الصحابي. بعض - [00:13:36](#)

والعلماء يقول ان التيمم اذا تيمم لصلاة واحدة صلاة الظهر وجات صلاة العصر ما انتقضت تيمموا يصلي بنفس التيمم ليش يا ايها

العلماء؟ مع ان ابن عمر قال كذا وكذا فيقولون قول الصحابي ايش؟ ليس بحجة - [00:14:06](#)

واضح؟ اذا هذا ما يتعلق بخلاف العلماء رحمهم الله تعالى في حجية قول الصحابي. وهذا ذكره الناظم بقوله ايش قال الناظم؟ قال

وقول صاحب اذا لم يرد عن صاحب خلاف - [00:14:26](#)

فاعتمدي يعني قول الصحابي ها اذا لم يرد عن صحابي اخر خلافه فاعتمد اعتمد اي ابني عليه معتمد عليه في بناء الاحكام. وان يكن

بالرأي لا يقال فحكم الرفع على ما قالوا. اللي هو ايش؟ ما لا يقال بالرأي فهو - [00:14:46](#)

مرفوع حكما. واضح يا مشايخ ولا ما هو واضح؟ هذا ما يتعلق بدرسنا اليوم في حجية قول الصحابي الله تعالى اعلم وصلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:15:06](#)